الأزرقي قال أخبرنا عطاف بن خالد عن بن حرملة عن سعيد بن المسيب أنه إشتكى عينه فقالوا له لو خرجت يا أبا محمد إلى العتيق فنظرت إلى الخضرة لوجدت لذلك خفة قال فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح قال أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكي قال أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم قال سمعت سعيد بن المسيب يقول لقد رأيتني ليالي الحرة وما في المسجد أحد من خلق ا غيري وإن أهل الشام ليدخلون زمرا زمرا يقولون انظروا إلى هذا الشيخ المجنون وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت أذانا في القبر ثم تقدمت فأقمت فصليت وما في المسجد أحد غيري قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني طلحة بن محمد بن سعيد عن أبيه قال كان سعيد بن المسيب أيام الحرة في المسجد لم يبايع ولم يبرح وكان يصلي معهم الجمعة ويخرج إلى العيد وكان الناس يقتتلون وينتبهون وهو في المسجد لا يبرح إلا ليلا إلى ليل قال فكنت إذا حانت الصلاة أسمع أذانا يخرج من قبل القبر حتى أمن الناس وما رأيت خبرا من الجماعة قال أخبرنا أحمد بن الأزرقي قال أخبرنا عطاف بن خالد عن بن حرملة قال قلت لبرد مولى بن المسيب ما صلاة بن المسيب في بيته فأما صلاته في المسجد فقد عرفناها فقال وا ما أدري إنه ليصلي صلاة كثيرة إلا أنه يقرأ بص والقرآن ذي الذكر قال أخبرنا موسى بن إسماعيل قال أخبرنا سهل بن حصين قال أخبرنا حاتم بن أبي صغيرة عن عطاء أن سعيد بن المسيب كان إذا دخل المسجد يوم الجمعة لم يتكلم كلاما حتى يفرغ من صلاته وينصرف الإمام ثم يصلي ركعات ثم يقبل على جلسائه ويسأل قال أخبرنا موسى بن حرب قال أخبرنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم قال كان سعيد بن المسيب يسرد الصوم